@ 434 @ (^ والركع السجود (26) وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق (27) ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم ا في أيام معلومات) * * * * .

وقوله : (^ وطهر بيتي للطائفين) أي : الطائفين بالبيت . .

وقوله : (^ والقائمين) أي المقيمين . (^ والركع السجود) أي : المصلين . .

وقوله : (^ وطهر بيتي) أي : ابن بيتي طاهرا . .

قوله تعالى : (^ وأذن في الناس بالحج) وقرأ ابن أبي إسحاق : ' بالحج ' بخفض الحاء ، وكذلك في جميع القرآن ، وفي القصة : أن إبراهيم - عليه السلام - صعد المقام ، فارتفع المقام حتى صار كأطول جبل في الدنيا ، وفي رواية : صعد أبا قبيس ثم نادى : يا أيها الناس ، إن ا تعالى كتب عليكم الحج فأجيبوا ربكم ، فأجابه كل من يحج من أرحام الأمهات وأصلاب الآباء ، قال ابن عباس : وأول من أجابه أهل اليمن ، فهم أكثر الناس حجا ، فالناس يأتون ويقولون : لبيك اللهم لبيك ، فهو إجابة إبراهيم ، وروي أن إبراهيم - صلوات ا عليه - لما أمره ا تعالى بدعاء الناس قال : يا رب ، كيف يبلغهم صوتي ؟ قال : عليك الدعاء وعلي التبليغ . .

وقوله : (^ يأتوك رجالا) أي : رجالة ، وهم المشاة ، وفي بعض الأخبار : أن آدم - صلوات ا عليه - حج أربعين حجة ماشيا . .

وقوله : (^ وعلى كل ضامر) أي : وعلى كل بعير ضامر ، والضامر هو المهزول ، قال ابن عباس : ما أتأسف على شيء ، تأسفي أني لم أحج ماشيا ؛ لأن ا تعالى قدم المشاة على الركبان . .

وقوله : (^ يأتين من كل فج عميق) أي : من كل طريق بعيد . .

وقوله : (^ ليشهدوا منافع لهم) قال أبو جعفر محمد بن علي : هي المغفرة ، وقال غيره : منافع لهم أي : التجارة ، والقول الأول أحسن ، ويقال : منافع الدنيا والآخرة . .

وقوله : (^ ويذكروا اسم ا عليه في أيام معلومات) قال ابن عباس : الأيام